

عالج موضوعاً واحداً على الخيار:

الموضوع الأول: هل التكيف مع الواقع يتحقق بالعادة أم بالإرادة؟

الموضوع الثاني: قيل: "إنَّ الحقيقةَ نسبيّةٌ". أثبت صحة هذه المقولة.

الموضوع الثالث: النصّ

"...إنَّ الإدراك يُثير عدّة أسئلةٍ مُحيّرة تجعل منه مُشكلةً. حين نَقوم بعملية إدراك حسيّ فماذا ندرك؟ هل ندرك الأشياء والآخرين بطريق مباشر غير استخدام الحواس، أم أنّ ما ندركه مباشرة ليست الأشياء والآخرين وإنما ما سمّاه بعض الفلاسفة أفكاراً أو صوراً ذهنية أو انطباعات حسّية؟ فإن أخذنا بالقول الثاني لزم القول أننا ندرك العالم من حولنا بطريق غير مباشر وبالاستدلال. لكن ذلك يُعارض وجهة نظر الرجل العادي، وكأننا نرى ونلمس ونندوّق أفكاراً ونتحدّث إلى أفكار، لا أشياء، بل تُصبح الأفكار ستاراً صلّباً يحول بيننا وبين عالم الواقع من حولنا. وسوف يترتب على هذا الخلاف بين الفلاسفة على موضوع الإدراك أن نتساءل عما إذا كان الإدراك يُحقّق لنا ذاتية في المعرفة لا موضوعية فيها، أم أنّ الإدراك يُعطينا معرفة موضوعية كما هو مألوف للرجل العادي، ذلك لأنّ الأفكار تتعلّق بالذات وتختلف باختلاف الذوات، بينما حين ندرك شيئاً أمامنا نحكم باتفاقنا فيما ندرك، وينشأ عن مشكلة الذاتية والموضوعية في الإدراك الحسيّ مشكلة أخرى في أذهان بعض الفلاسفة وهي التمييز بين الظاهر والحقيقة في موضوع هذا الإدراك، لأنّ من يُنادي بأنّ الأفكار أو المُعطيات هي الموضوع المباشر للإدراك يرى أننا ندرك من الأشياء ظواهرها فقط وتبقى حقائقها خفية علينا، بينما من يُنادي بالإدراك المباشر للأشياء لايُعترف بذلك التمييز بين الظاهر والحقيقة".

د/محمود زيدان، نظرية المعرفة. ص: 82

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النصّ.